الحاج أمين الحسيني

توفي في مستشفى الجامعة الأمريكية في بيروت في يوم الخميس ١٤ جمادى الآخرة ١٣٩٤هـ - ٤ تموز/يوليو ١٩٧٤م الحاج أمين الحسيني رحمه الله تعالى عن عمر يناهز الثمانين .

ولقد كان الحاج أمين الحسيني خلال عشرات من السنين رمزاً لقضية فلسطين ، وللجهاد ضد الصهيونية والاستعمار ، على الصعيد المحلي والدولي ، وعلى كل مستوى من مستويات الجهاد الداخلي والخارجي ، الشعبي والرسمي ، السياسي والثوري ، التخطيطي والتنفيذي .. ولم يهب اليهود أحداً كما هابوه ، ولم يكرهوا أحداً كما كرهوه ، ولم يحاربوا كما حاربوه ، ولم يحاولوا تشويه تاريخ زعيم عربي كما حاولوا تشويه تاريخه المديد الحافل بمختلف الوسائل والأساليب .

ولقد كان الحاج أمين الحسيني خلال عشرات من السنين علماً من أبرز أعلام العرب والمسلمين ، وأشهرهم ، وأشدهم تأثيراً ، وأكثرهم إخلاصاً لهم ، وشعوراً بالمسؤولية عنهم ، ومحبة ووفاء للعاملين المخلصين منهم ، واهتماماً بأمورهم الكبيرة والصغيرة ، والقريبة والبعيدة ، والعسيرة واليسيرة .

لقد عاش الحاج أمين قضية فلسطين ، وقضايا العرب والمسلمين ، وعاش بها ، وعاش لها ، ولم ينقطع في مختلف ظروفه عن الجهاد حتى وافاه الأجل المحتوم .

لقد جاهد الحاج أمين شاباً ، وجاهد كهلاً ، وجاهد شيخاً ينوء بأعباء السنين .

وجاهد الحاج أمين والجهاد جاه ونفوذ ، وجاهد والجهاد عناء وخطر ، وجاهد والجهاد تشريد واعتقال .

جاهد وهو نجم متألق في بؤرة الأضواء المحلية والعالمية ، وجاهد والأضواء موجهة إلى سواه وهو قابع في الظل .

جاهد وهو محور الأحداث ، وجاهد وهو في أيامه الأخيرة على هامش الأحداث .. لم ينقطع قط عن الجهاد محلياً وعربياً وإسلامياً ودولياً بكل ما يستطيع ، ولم يكن في حياته المباركة إلاّ الجهاد في مختلف الظروف ، وإلاّ الصبر والصمود والدأب الذي لا يعرف الكلل ولا الملل ولا اليأس ..

لقد كان يقوم بواجبه باستمرار ، ويعمل غاية وسعه باستمرار ، ويتلقى النوازل والضربات الخاصة والعامة كالجبل الأشم ، ويمضي في طريقه بهدوء وابتسام وتصميم ، وبإيمان راسخ بالله عزَّ وجلّ .

وللحاج أمين في جهاده الطويل أخطاؤه الكبيرة والصغيرة ، وآراؤه ومواقفه التي نختلف معه في كــثير منــها .. ولكنه كان رغم ذلك كله ، ومع ذلك كله ، رجلاً كبيراً ، وزعيماً عظيماً ، قلّ أن يجود بمثله الزمــان في إخلاصــه وغيرته ، وجهده وتضحيته ، وثباته واستمراره في الكفاح ، وشخصيته الفذة القليلة المثال .. ولقد أدى لدينه وأمتــه وبلاده إلى آخر لحظة من حياته كل ما استطاعه من خدمات .

وإن (الرائد) لتنقل إلى أسرة الفقيد العظيم ، وإلى أبناء فلسطين الغالية ، وإلى المجاهدين والأوفياء للمجاهدين مــن العرب والمسلمين ، تعزية الأخ عصام العطار ، والمركز الإسلامي في آخن (مسجد بلال) ، واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا ، بشيخ المجاهدين الجليل ، تغمده الله بالرحمة والرضوان ، وعوّض المسلمين منه أحسن العوض

وإنا لله وإنا إليه راجعون .